

## تفسير ابن كثير

فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

وقوله : ( فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ) يعني : فأخرجنا لكم بما أنزلنا من

الماء ( جنات ) أي : بساتين وحدائق ذات بهجة ، أي : ذات منظر حسن . وقوله : ( من

نخيل وأعناب ) أي : فيها نخيل وأعناب . وهذا ما كان يألف أهل الحجاز ، ولا فرق

بين الشيء وبين نظيره ، وكذلك في حق كل أهل إقليم ، عندهم من الثمار من نعمة الله

عليهم ما يعجزون عن القيام بشكره . وقوله : ( لكم فيها فواكه كثيرة ) أي : من جميع

الثمار ، كما قال : ( ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات )

[ النحل : 11 ] . وقوله : ( ومنها تأكلون ) كأنه معطوف على شيء مقدر ، تقديره : تنظرون

إلى حسنه ونضجه ، ومنه تأكلون .